دور العربية في تنمية قدرات الطفل الإبداعية

الأستاذة : قريني حليمة
جامعة " محمد بوضياف " المسيلة – الجزائر

مقدمة:

تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة من أهم مراحل النمو حيث تترك بصماتها على سلوك الإنسان و مستقبله، و تكمن أهميتها في كونها ليست مرحلة إعداد للحياة المستقبلية فقط و إنما أيضا هي مرحلة نمو الفرد في مكوناتها الجسمية، العقلية و الاجتماعية.

تزايد الاهتمام بهذه المرحلة في السنوات الأخيرة على نحو لم تعرفه السنوات الماضية، و نتيجة للبحوث العلمية و التربوية التي أكدت معرفة خصائص الطفل العقلية في المراحل المختلفة و مستوى نموها تحت تأثير العملية التعليمية، ثم اتسعت دائرة الاهتمام ليشمل المرحلة التحضيرية من التعليم الأساسي، حيث يرى **جراي gray** و زملاؤه **(1)** أن احتمال متابعة الطفل في المدرسة الابتدائية بنجاح يكون أكبر إذا أعد الطفل الإعداد المناسب قبل التحاقه بالمدرسة الابتدائية.

كما أثبتت دراسة **جاربر و هيبر H. Garber & Fr. Heber (2)** تفوق الأطفال الذين أنهوا مرحلة ما قبل المدرسة ثم التحقوا بالمدرسة الابتدائية على غيرهم ممن لم يلتحقوا بتلك المؤسسات بما يعادل سنتين في النمو اللغوي، كما أن متوسط نسب ذكائهم كان 120 درجة مقارنة بمتوسط ذكاء الذين لم يلتحقوا بالتعليم التحضيري و الذين لم يتجاوز ذكاؤهم 94 درجة.

كل هذه الدراسات تبين مدى أهمية المرحلة التحضيرية أو مرحلة ما قبل المدرسة بالنسبة لتنمية شخصية الطفل من جميع جوانبها العقلية المعرفية، الحس حركية، الوجدانية و الاجتماعية. بالإضافة إلى أهميتها بالنسبة لمساره الدراسي أثناء التعليم الإلزامي، لأن الطفل يلد و هو مزود ببعض المهارات و القدرات خاصة منها الإبداعية، و هو بحاجة إلى تنميتها و تطويرها من أجل تحقيق توازنه و من أجل أن يكون شخصية متزنة و متكاملة. لهذا يجب أن تعمل المربية، ذلك الطرف الرئيسي الذي يتعامل معه الطفل مباشرة، لأن الطفل بعد انفصالة الجزئي مع أمه يجد المربية التي تعوضه عنها بالإضافة إلى أنها تلقنه مجموع المواد و التعليمات اللازمة لتحضره إلى الحياة الدراسية المقبلة، مما يفرض عليها مجموعة من الواجبات و الأعمال لتحقيق ذلك الهدف، باستعمال التقنيات و الوسائل اللازمة لذلك، إذ يكون الطفل بجميع خصوصياته و سمات شخصيته الهدف الأول و الأخير لها.

---

(1): جاجة محمد أبوالقاسم: بناء برنامج تجريبي في المفاهيم الرياضية لأطفال مرحلة ما قبل التعليم المدرسي – الروضة – رسالة دكتوراه دولة في علوم التربية، جامعة قسنطينة، 2001، ص 30.

(2):(سعيد مرسي، أحمد كوثر حسين كوجاك: تربية طفل ما قبل المدرسة، دار الفكر،1983، ط01، ص 28.

مشكلة البحث:

يتسم العصر الذي نعيشه حاليا بالتطور السريع للعلم و التقنية، كما يعتبر عصر تنامي الاهتمام بالطفل و الطفولة، على نحو لم تعرفه العصور السابقة. لقد نبع هذا الاهتمام نتيجة البحوث العلمية و التربوية التي أكدت على ضرورة معرفة خصائص الطفل، في المراحل المختلفة و مستوى نموها تحت تأثير العملية التعليمية، ثم اتسعت دائرة الاهتمام لتشمل المرحلة التحضيرية للتعليم المدرسي و هي مرحلة ما قبل المدرسة من ثلاث (03) إلى ست (06) سنوات.

قد أجمع العلماء على أهمية هذه المرحلة في حياة الفرد واعتبروها السنوات التكوينية التي توضع فيها البذور الأولى لعوامل الشخصية الإنسانية السوية متكاملة النمو جسميا، عقليا و اجتماعيا.

من هنا كان الاهتمام بهذه المرحلة من حياة الطفل و دراستها و فهم خصائصها شرطا أساسيا لتربية الطفل و إعداده بما يتناسب مع المعايير و المبادئ السائدة في المجتمع، الأمر الذي دعا إلى إنشاء مؤسسات لتربية طفل ما قبل المدرسة، كرياض الأطفال التي تتيح له ممارسة الأنشطة المتنوعة و الهادفة لتنمية مهاراته العقلية، الحسية حركية و الإبداعية.

تعد رياض الأطفال الوسط الذي يمضي فيه الطفل أغلب يومه، وهي المؤسسة التي تحقق للطفل حاجاته التي تعجز الأسرة عن تحقيقها، و الروضة لها رسالة تربوية تهدف إلى تكوين الشخصية المتكاملة للطفل و إعداده ليكون مواطنا صالحا و رعاية نموه الجسمي، العقلي، الاجتماعي و الوجداني.

يعتبر **فريدريك فروبل ص (1782 – 1882)** المؤسس الأول لرياض الأطفال حيث قادته خبرته و حرصه إلى بناء تصور خاص حول تربية الأطفال. **1)**

و لعل الواقع الذي يميز نشاطات الروضة، يعكس فهما خاطئا لدور هذه المؤسسة و نظرة سطحية لقدرات الطفل في هذه السن، فثمة فئة كثيرة تعتقد أن الروضة وجدت لإيواء الأطفال و حراستهم عندما لا يستطيع الأهل ذلك لسبب أو لآخر، و من هذا المنظور فإن مهمة الروضة تقتصر على إطعام الأطفال و الإشراف عليهم أثناء لعبهم و تعليمهم بعض القصص و الأناشيد و إكسابهم بعض المهارات التي تتلاءم مع سنهم.

لكن النموذج الذي وضعه فروبل أبعد من هذا المنظور، فروضته تهدف بالدرجة الأولى إلى رعاية قدرات الطفل و مهاراته و إعداده للحياة المدرسية، ولعل أهم جانب يجب الاهتمام به لدى الطفل في هذه المؤسسة التي تعتبر جديدة بالنسبة له هو قدراته الإبداعية، لأن الطفل وهو في مثل هذه السن يتمتع بطاقات لا يستهان بها في مجال الإبداع إذ تعتبر السنوات المبكرة في حياة الطفل هي الأكثر حرجاً، ففيها تبدأ عملية تشكيل المراحل الأساسية للجهاز النفسي، وتتضح عناصر التفكير وتكتسب الشخصية قوامها وانسجامها، وتلعب الأسرة والمدرسة والبيئة دوراً كبيراً في تشكيل شخصيته وتفكيره الإبداعي عن طريق التعرف على ما يمتلك من قدرات وتوظيفها مستقبلاً في أعمال وأفكار إبداعية.(1)

---

(1): د.إبراهيم ياسين الخطيب و آخرون: برامج طفل ما قبل المدرسة، دار قنديل للنشر و التوزيع، ط 01 ، عمان 2003 ، ص 83.

و بما أن المربية في الروضة هي الشخص الذي يتعامل معه الطفل مباشرة، خاصة و أنه قد انفصل عن أمه و أسرته ليجد عالما جديدا هو عالم الروضة، نرى أنه على هذه الأم الجديدة أن تنتبه إلى ما يملكه الطفل من قدرات خاصة منها الإبداعية.

و هو مضمون بحثنا هذا إذ نود من خلاله معرفة القدرات و المهارات التي يتمتع بها الطفل في سن ما قبل المدرسة و معرفة كيفية تنميتها من طرف أهم عنصر يتعامل معه الطفل داخل الروضة و هو المربية .

منه نتساءل لنقول ما الدور الذي يجب أن تقوم به مربية الروضة حتى تستطيع اكتشاف القدرات و المهارات الإبداعية لدى الطفل في المرحلة التحضيرية؟ بطريقة أخرى ما الطرق و الوسائل التي يجب أن تستعملها مربية الروضة لاكتشاف و تنمية القدرات الإبداعية لدى الطفل في هذه المرحلة؟

تحديد المصطلحات إجرائيا:

المربية:

يمكن تسميتها كذلك المعلمة أو معلمة الروضة، و هي المفوضة من طرف الهيئة المسؤولة لتعلم و تدريب الأطفال أثناء تواجدهم بالروضة، و هي المسؤولة عن مراقبة الأطفال و توجيههم.

طفل ما قبل المدرسة:

و هو الطفل الذي ينتمي إلى الفئة العمرية بين 3 – 6 سنوات، و الذي يتميز بمجموعة من الخصوصيات العقلية، الجسمية و الوجدانية.

المهارات الإبداعية:

و نقصد بها تلك القدرات و المهارات الإبداعية التي يمكن أن يتمتع بها الطفل في هذه المرحلة العمرية كالمهارات الفنية، أو الأدبية مثلا.

التعليم التحضيري:

و هو المرحلة التعليمية التي تسبق مرحلة التمدرس أو التعليم الإلزامي و الذي يبدأ بالمرحلة الابتدائية.

أولا:

نمو و تعلم طفل ما قبل المدرسة

تعريف النمو وأهم مبادئه: " يعرف النمو على أنه جميع التغيرات النوعية و الكمية التي تطرأ على الإنسان منذ لحظة التكوين الأولي (البويضة الملقحة) و حتى الموت، و الناتجة من تفاعل عاملي النضج و التعلم، و يشير مفهوم النضج حسب **Kagan & Segal 1992** إلى جميع التغيرات التي تحدث بشكل متزامن في الأجهزة الحركية، الحسية و العصبية، وفقا لمخطط وراثي و يكون لعوامل البيئة أثر فيها. " (1)

---

(1): د.نبيل عبد الهادي، نادية بني مصطفى، التفكير عند الأطفال، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان،2001، ط 1، ص157.

و يشير النمو إلى العملية المنظمة و المتكاملة التي تهدف إلى تحسين قدرات الأفراد على التحكم بالبيئة و التكيف معها. يجمع الباحثون على أن عملية النمو لا تتم على نحو فجائي و عشوائي، غنما على نحو تدريجي منظم، حيث أن هناك عدد من القوانين و المبادئ التي تحكم هذه العملية.

حسب **عماد الزغلول (2)**، يتم النمو خلال مراحل مرتبطة بفترات زمنية معينة بحيث تمتاز كل مرحلة بعدد من الخصائص النمائية المميزة لها و متطلباتها الخاصة بها، على نمط متكامل، مترابط، متداخل و هي عامة لجميع الأفراد من مختلف الجنسيات إلا أن هناك فروق فردية في هذه العملية، حيث يتفاوت الأفراد فيما بينهم من حيث السن الذي يدخلون فيه المرحلة الواحدة و يخرجون منها و قد ترجع هذه الفروق إلى عوامل وراثية أو بيئية.

مفهوم مرحلة ما قبل المدرسة:

" يمر طفل ما قبل المدرسة بمرحلة من أهم المراحل التعليمية و التربوية فهي مرحلة حاسمة في تشكيل أساسيات أبعاد نموه من النواحي العقلية، الجسمية، الانفعالية و الاجتماعية و تبدأ فترة الطفولة المبكرة بنهاية العام الثاني من حياة الطفل و تستمر حتى العام السادس، و تتميز هذه المرحلة بكونها سنوات ترسيخ المفاهيم النفسية و الاجتماعية التي يتعرض لها الأطفال على أنفسهم و على الآخرين داخل الأسرة و خارجها، هذا الترسيخ الحاسم لشعورهم حول أنفسهم و فكرتهم عن ذواتهم يؤثر على ما سيكونون عليه مستقبلا."**(3)**

و تعرف هذه المرحلة كذلك بأنها مرحلة مهمة في النمو اللغوي، ذلك أن النمو المبكر للمهارات اللغوية يؤثر في التفكير و النمو العقلي و الاجتماعي عند الطفل، يمكن إيجاز مميزات هذه المرحلة في النقاط التالية:**(4)**

– هي سنوات تشكيل المفاهيم الأساسية الأولى، و توسيع آفاق القدرة العقلية و النمو السليم في هذه المرحلة يؤثر في إقبال الطفل نحو التعلم.

– هي سنوات الإبداع و الإبتكار، فالطفولة المبكرة هي مرحلة تجميع و تبديل القدرات لدى الطفل.

– مرحلة هامة في النمو الجسمي، عن طريق الحواس يستقبل الطفل المثيرات البيئية مما يؤثر و يساهم في نموه المعرفي، اللغوي، الانفعالي و الاجتماعي.

– تعرف كذلك بمرحلة العمر المشكل، نظرا لما يواجه الآباء من مشكلات و صعوبات أثناء تفاعلهم مع أبنائهم، منها الغضب، الخوف، الغيرة و غيرها.

– هي مرحلة اللعب، حيث يستمتع الأطفال فيها باللعب الإيهامي و الدرامي فيتعلمون من خلاله أشياء كثيرة عن الناس و البيئة من حولهم، و نظرا لأهمية اللعب في هذه المرحلة و رغبة الطفل في ممارسته، دعت آراء كثيرة في تربية الأطفال ما قبل المدرسة.

– هي مرحلة التقليد، فالطفل في هذه المرحلة يقوم بملاحظة النماذج من حوله و يقلدها.

---

(1):عماد عبد الرحيم الزغلول: مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة 2002، ص 180.

(2): المرجع نفسه، ص 181.

(3): حنان عبد الحميد العناني: برامج تربية الطفل، دار الصفاء، عمان، الأردن، دون سنة، ط1، ص26.

(4): مواهب إبراهيم، محمد الخضري: إرشاد الطفل و توجيهه في الأسرة، المنشأة للمعارف، الأسكندرية 1993 ،ط 1، ص 25.

خصائص النمو في مرحلة ما قبل المدرسة:

1.النمو الجسمي الحركي:

يتميز النمو الجسمي الحركي في هذه المرحلة بزيادة في نمو أجهزة الجسم كاكتمال خلايا الجهاز العصبي، و نمو الأطراف و صلابة العضلات و نمو جذع الجسم بدرجة متوسطة و يكتمل عدد الأسنان و تسبق العضلات الصغيرة العضلات الكبيرة في النمو و يصل وزن المخ في هذه المرحلة إلى 90 % من وزنه الكامل عند الراشد و في السادسة يكون الطفل قد وصل إلى 43 % من النمو النهائي، أما فيما يخص التغذية فيزداد حجم المعدة و يستطيع الجهاز الهضمي هضم الأطعمة الصلبة و ينتج عن النمو الجسمي نمو حركي الذي يعتبر تغيير في السلوك الحركي من خلال مجموعة المهارات و الحركات الملاحظة. و الطفل من سن الثالثة إلى سبع سنوات يكون في مرحلة الحركات الأساسية حيث يكتشف كيف يقوم بحركات ثابتة متزنة كالتوازن على قدم واحدة و حركات مستمرة كالمشي الجري و التسلق و حركات متحكمة كالرمي القفز، و تزداد مهارات الطفل في استعمال يديه فيغتسل و يرتدي ملابسه ويستطيع التلوين و التلصيق و يظهر تفضيل استخدام إحدى يديه و يعتبر اللعب محور اهتمام الطفل في هذه المرحلة كما أنه أساس نموه الجسمي و الحركي إذ أشارت نتائج **جوتر يدج Guteridadge** أن قدرة الطفل في سن ثلاث سنوات على تسلق الأجهزة الأرضية كانت 50 % و قد زادت إلى 97 % عند ست سنوات و تتطور مهارة ركوب الدراجات و مهارة الوثب الأعلى، كما وجدت أن الأولاد يختلفون عن البنات في مهارة اللعب**(1)**، إضافة إلى ذلك فإن **توفيق حداد و محمد سلامة 1973 (2)**

يؤكدون أن الخبرة الحسية التي تعتمد على الحواس المختلفة كمنافذ لها هي سبيل الطفل إلى نموه العقلي و المعرفي، فالحواس هي التي ستقدم للطفل المادة الخام التي يحسها و يكون منها مدركاته الحسية ثم المفاهيم.

2.النمو العقلي المعرفي:

" خلال سنوات الطفولة المبكرة يكون النمو العقلي المعرفي في منتهى السرعة بدءا من خلال الإدراك الحسي فالطفل يتعلم عن طريق حواسه التي تعتبر وسيلة للتعرف على البيئة من حوله فيتمكن من اكتساب الخبرات و المهارات و الإدراك الحسي يرتبط بالحواس و الجهاز العصبي الذي يقوم بتلقي الصور الحسية مما يؤدي به إلى ملاحظة الحجم، الشكل و اللون و الصوت أما إدراكه للزمن فهو محدود، فمعظم حياته في الحاضر و بازدياد نموه العقلي يزداد مفهومه للزمن و في هذه المرحلة يكون الطفل متعطشا للمعرفة التي تساعده على معرفة العالم أما قدرته على التفكير فتنمي قدرته على التصور.

---

(1):لؤي غانم الصميدي وضاح غانم سعيد: التربية البدنية و الحركية للأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر للطباعة، عمان 1999، ط 1، ص 40.

(2):توفيق حداد، محمد سلامة أدم: علم النفي الطفل، وزارة التعليم الابتدائي و الثانوي، الجزائر 1973، ط 1،ص 35.

أما الذكاء فهو حسي حركي و قد أثبت عالم النفس **بلوم Bloom** من خلال دراسته أن نسبة 20 % من النمو في ذكاء الطفل على الأقل تكون خلال السنة الأولى من العمر و أن نسبة 50 % منه يتكون حتى حوالي السنة الرابعة و 80 % منه حتى حوالي السنة الثامنة و 82 % حتى حوالي السنة الثالث عشرة**(1)**

أما مدى انتباه الطفل يكون قصيرا و محدودا ثم يزداد بعدها و قدرته على التذكر تكون واضحة فيستطيع تذكر العبارات المفهومة أما الفهم فهو بفهم بعض المعلومات البسيطة كما يفهم كيف تسير بعض الأمور التي يهتم بها، أما من ناحية اللغة التي تعتبر جزءا من النمو العقلي لدى الطفل يكون النمو اللغوي سريع من ناحية التعبير و الفهم و التحصيل و يتحسن لدى الطفل النطق تدريجيا و يزداد طول الجمل ويتم التعرف على بعض المعاني كالأرقام و معاني الصباح و المساء. كما يستطيع الطفل وصف الصور وصفا بسيطا و قد يتأثر النمو العقلي و المعرفي لدى الطفل بعدة عوامل كالصحة و العيوب الجسمية و المناخ الثقافي و الأسري و العوامل الاقتصادية و المادية. **(2)**

3. <u>النمو الاجتماعي</u>:

تنظر معظم المجتمعات لمرحلة الطفولة المبكرة باعتبارها مرحلة التنشئة الاجتماعية مما يجعل إنماء الطفل اجتماعيا هدفا رئيسيا لمعظم البرامج التعليمية في الطفولة المبكرة. وعلى اعتبار أن التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يكون ألأطفال بموجبها وعيا و التزاما بالأدوار و المعايير التي تقرها ثقافة المجتمع بالنسبة للسلوك و المحصلة المثالية للتنشئة الاجتماعية هي الوصول بالطفل إلى الراشد الكفؤ و المقدرة الاجتماعية تتضمن التنميط القياسي للمعلومات و العلاقات الاجتماعية و الفعالية في الوصول إلى الأهداف الشخصية عن طريق المعاملات الاجتماعية. **(3)**

فنمو الكفاءة الاجتماعية هي الحصيلة للاستعدادات و السمات و القدرات التي تظهر في سلوكيات محددة يستخدمها الأفراد في مختلف المواقف الاجتماعية لذلك عنيت القدرات المعرفية و الدافعية و أساليب التعلم من طرف علماء النفس و خاصة أصحاب نظريات النمو في القدرة الاجتماعية هذا و تعتبر العلاقات الثنائية و اللعب من أسس التكوين الاجتماعي إذ منذ عهد قريب أصبحت النظرة إلى نمو المقدرة الاجتماعية تتلخص في نوعية و نمط العلاقات على المستوى الثنائي " ففي سنوات الطفولة المبكرة يبدأ الطفل بالخروج عن دائرة بيئته المنزلية و يتفاعل مع أقرانه و ذلك عن طريق اللعب فهو بذلك يتعلم من الآخرين، وتختلف طبيعة اللعب لدى طفل ما قبل المدرسة باختلاف السن و الخبرة. يصنف **بارتن Parten** سلوك الأطفال في اللعب إلى ست فئات هي: **(4)**

1 – لعب بغير انشغال بعمل ما، أي عن فراغ.

2 – اللعب الانعزالي أو الاستقلالي.

---

(1): فهيم مصطفى محمد: الطفل و مهارات التفكير في رياض الأطفال و المدرسة الابتدائية، دار الفكر العربية، القاهرة، 2001، ص 73.

(2) هيام محمد عاطف: الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص73.

(3): حنان عبد الحميد العناني، مرجع سبق ذكره، ص 169.

("4): زكريا الشربيني، يسرية صادق:نمو المفاهيم العلمية للأطفال برنامج مقترح و تجارب لكفل ما قبل المدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ط1، ص .26

3 – اللعب المتوازي أو اللعب بجوار طفل آخر و ليس معه.

4 – اللعب الجماعي أو نشاط مشترك.

5 – اللعب التعاوني بحيث يأخذ فيه الأطفال أدوار متباينة يكمل كل منها الآخر لتحقيق هدف مشترك.

4. <u>النمو النفسي الانفعالي</u>:

تتميز انفعالات الطفل بالشدة كالحب الشديد و تتميز أيضا بالتنوع كالفرح و الحزن و تنتقل من انفعال إلى آخر، فمن البكاء إلى الضحك و من السرور إلى الغضب، و تظهر الانفعالات المتمركزة حول الذات كالخجل و يزداد الشعور بالخوف لأن مخاوف الأطفال في هذه المرحلة تتمثل في مخاوف الانفعال، الصادرة عن الوالدين، كما يميل الطفل إلى التعبير عن مشاعره بحرية و انفتاح، و تظهر الغيرة بين الإخوة بشكل واضح نتيجة التمييز بينهم في طريقة التعامل معهم، وتكون البنات أكثر هدوءا من الذكور.**(1)**

لقد اعتبرت **ابتهاج محمود طلبة 2000 (2)** أن مرحلة ما قبل المدرسة، الطفولة المبكرة تسمى بمرحلة الانفعالات الحادة، حيث يبدي الطفل الحب و يحاول الحصول عليه بكافة الوسائل فيحب المدح، وتتحسن علاقاته الاجتماعية و الانفعالية مع الآخرين و يقاوم النقد بينما يميل إلى اننتقاد الآخرين و يشعر بالمسؤولية و يستطيع تقييم نفسه كما تظهر الانفعالات المتركزة حول الذات (الخجل، الشعور بالثقة بالنفس، الشعور بالذنب) لذا يجب على المحيطين بالطفل عدم التعجب من شدة انفعالات الطفل و تبدلها من حالة إلى أخرى.

<u>أسس مناهج تربية الطفل:</u>

ويقصد بها مجموع المبادئ و القواعد التي يستند إليها في مناهج تربية الطفل، و من المتعارف عليه أن أي منهاج تربوي يستند إلى مجموعة من الأسس و القواعد التالية: **(3)**

الأسس النفسية، الأسس المعرفية، الأسس الاجتماعية و الأسس الفلسفية.

1 – <u>الأسس النفسية</u>: و تشمل نظريات نمو الطفل و تعلمه و خصائص هذا النمو و درجات ذكاء الأطفال.

2 – <u>الأسس المعرفية</u>: وتشمل فرع المعرفة بأنواعها، كالرياضيات (معرفة رمزية)، الموسيقى و الآداب و الفنون (معرفة تذوقية)، التاريخ و اللغة و العادات و التقاليد (معرفة ثقافية) و تكوين المفاهيم من علمية، تاريخية و أدبية.

و هناك من رأى أن منهاج رياض الأطفال لابد و أن يشتمل على توازن في المجالات الثلاثة التالية:

---

(1): خليل ميخائيل معمر: سيكلوجة النمو – الطفولة و المراهقة –، دار الفكر العربي ، الإسكندرية، 1994، ص 14.

(2): ابتهاج محمود طلبة: برامج طفل ما قبل المدرسة، زهراء الشرق للنشر، 2000، ص 29.

(3): د.إبراهيم الخطيب و آخرون، برامج طفل ما قبل المدرسة، دار قنديل للنشر و التوزيع، ط1، 2003، ص ص 26 27

1 – مجال النمو الحركي اللغوي و السلوك الاجتماعي و السلوك الانفعالي (التكيفي).
2 – مجالات المهارات النوعية مثل مهارات ما قبل القراءة و مهارات ما قبل الحساب و الإدراك الحركي و الإدراك الحسي و الاتصال الحركي.
3 – مجالات الإثراء و ذلك بتصميم وحدات تعمل على إحداث تكامل بين مجالات النمو و مجالات المهارات داخل الأنشطة مثل الفنون و الموسيقى و اللعب و المواقف الاجتماعية.

3 – <u>الأسس الاجتماعية</u>: و هي تلك القوى الاجتماعية التي تؤثر في وضع التراث الثقافي و القيم و المبادئ الاجتماعية و تساعد على تحقيق التوافق الاجتماعي لدى الطفل من أمثلتها:
– تنمية الشعور لدى الطفل بمشاعر الآخرين.
– تنمية حب الصدق و الأمانة و الإخلاص.
– تنمية احترام الكبار و الوالدين و الكبار و المدرسة و رياض الأطفال.
– تنمية حب التعاون و المساعدة و حب الجماعة و الرفاق.
لابد من عدم إغفال انعكاسات القوى الاجتماعية على منهاج تربية الطفل كالتربية الخلقية و الواقع الثقافي للمجتمع و مشكلات المجتمع البيئية كالهجرة الداخلية و الخارجية، كالعلاقة المتكاملة بين الأسرة و الروضة ووسائل الإعلام ، كالزيادة في المعارف و المعلومات (التقدم العلمي) و الزيادة في عدد السكان و التغير الثقافي و الاجتماعي.

4 – <u>الأسس الفلسفية</u>: و تتنوع ما بين:
الفلسفة الأساسية و التقليدية أو الجوهرية و ترى أن هدف التربية هو حفظ و نقل التراث الاجتماعي فتركز على المواد الأكاديمي الرئيسة كالقراءة و الكتابة و الحساب كما تركز على الجانب العقلي و هي المنهج الحديث.

<u>أنواع البرامج المقدمة لأطفال ما قبل المدرسة</u>:

مهما كان نوع البرامج التي توجه للأطفال سواء كانت بالمعنى الضيق أو بالمعنى الواسع و سواء كانت يوميا، أسبوعيا أو شهريا، فإن الواجب يحتم على رياض الأطفال عدم المبادرة إلى تولي وظيفة المدرسة الابتدائية إذ سيأتي دورها فيما بعد. المهم هو أن يراعى مبدأ التخطيط الدقيق المبني على أسس نفسية في وقت تتفجر فيه المعرفة و التكنولوجيا، الأمر الذي يحتم إعداد الطفل للحياة الحالية و ما يطرأ عليها في المستقبل، لذا لابد من:

تزويد الطفل بالمفاهيم و الخبرات إكسابه الاتجاهات و الميول و العادات و مساعدته على فهم البيئة التي يعيش فيها و يتكيف مع متطلباتها المتجددة المتغيرة، و هذا يستدعي تعريض الطفل للمثيرات الحسية المتنوعة، لأن السنوات الأولى من حياة الطفل هي السنوات التي توضع فيها البذور الأولى لعوامل الشخصية الإنسانية المتكاملة بجوانبها الجسمية، العقلية، النفسية، الاجتماعية و الجمالية، ولا يتم ذلك إلا باستثارة ميول و دوافع الطفل، و حب الاستكشاف و الاستطلاع لديه و الإجابة على استفساراته و تمكينه من العمل و المحاولة و التجريب و تشجيعه على اختبار مكونات بيئته الخاصة و التفاعل معها مع إشراف المعنيين من المربين و الآباء(1).

إضافة إلى ذلك يجب:

- تنمية الاستحسان و التقدير للأعمال الفردية و الجماعية و القيمة.
- التصحيح من عيوب النطق لدى الطفل عن وجدت و كذلك تصحيح المعوقات الجسمية و سوء التكيف الانفعالي والاجتماعي الذي يعيق نموه و تقدمه.
- توسيع إدراك الطفل للعالم الخارجي و التخلص تدريجيا من التمركز حول الذات.
- تكوين القدرة لدى الطفل بضبط الانفعالات.
- توجيه الطفل لاستغلال إمكانياته و اهتماماته في تطبيقات عملية بناءة تعود عليه بالنفع و تنمية الميول نحو التعاون و العطاء.
- تنمية القيم الخلقية من خلال المواقف الحياتية.
- تنمية ملكة التفكير والاستنباط و العواطف الطيبة لدى أطفال هذه المرحلة.

ثانيـــا:

القدرات الإبداعية لدى الطفل:

لا يولد الطفل صفحةً بيضاء نخطّ بداخلها ما نريد، بل يأتي الطفل إلى العالم بسماتٍ شخصيّة تولد معه. فهو يمتلك "حياة داخلية" تعبّر سماتها عن نفسها في مخيلته وإبداعه وفي تعبيره الرمزي ولغته الفطرية ومواهبه المتوارثة. تنشط هذه السمات بشكلٍ تلقائي عندما يحاول الطفل أن يفهم ويتفاعل مع العالم من حوله وتصقل وتغنى عن طريق تجاربه مع ذاته ومع من يحيط به من أهلٍ وأطفالٍ آخرين وبيئة واسعة.

وجيهه، وإبراز القدرات الكامنة عنده منها القدرة على الإبداع، فإن أغلب المجتمعات تولي اهتماما بتطوير القدرات الإبداعية في مرحلة الطفولة، و حتى قبل مرحلة التمدرس.

ما المقصود بالإبداع:

يذكر الدكتور **يوسف مراد** الاختصاصي في علم النفس في تعريفه للإبداع قائلا: " ومادة الإبداع مستمدّة من العالم الخارجي ومن الذكريات ولكن ليس الإبداع مجرّد محاكاة لشيء موجود وإعادة بنائه ، وإن تكن المحاكاة لا تخلو أبدا من عنصر الإبداع ، بل هو الكشف عن علاقات ومتعلّقات ووظائف جديدة ثم إبداع

(1): د.إبراهيم الخطيب و آخرون، برامج طفل ما قبل المدرسة، دار قنديل للنشر و التوزيع، ط 1 ، 2003، ص 35.

الصيغة الصالحة لتجسيم هذه العلاقات والمتعلقات لإبراز هذه الوظائف ؛ ومنبع المبتدعات كلها هو الطبيعة غير أن المبدع لا يكتفي بمحاكاة الطبيعة في شكل من أشكالها ؛ بل يخلق شكلا جديدا ، وذلك بمحاكاة أشكال مختلفة وبالتأليف بينها ، أي بين أهمّ نواحي هذه الأشكال .ولا بدّ أن تكون هذه النواحي المستعارة من الأشكال القديمة قد اكتسبت دلالة جديدة في ذهن المبدع ." **(1)**

وفي المجال التربوي والتعليمي يُعرّف **تورانس Torrance** الإبداع بأنه :

" عملية يصبح فيها المتعلم حسّاسا للمشكلات ، وبالتالي هو عملية إدراك الثغرات والخلل في المعلومات والعناصر المفقودة وعدم الاتساق بينها ، ثم البحث عن دلائل ومؤشرات في الموقف وفيما لدى المتعلم من معلومات ، ووضْع الفروض حولها ، واختبار صحّة هذه الفروض والربط بين النتائج ، وربّما إجراء التعديلات و إعادة اختبار الفروض".**(2)**

من خلال هذه التعاريف يمكن أن نستنتج أن الإبداع هو سمة يمكن أن يتصف بها جميع الناس في جميع الأعمار و هي ليست في معزل عن العالم الخارجي الذي يحيط بنا ولا يأتي من عدم فالمبدع يقوم باستغلال ما بحوله و يطوره في شكل جديد يلفت الانتباه، أو يجتهد في إيجاد حل جديد أو غير تقليدي أو أصيل لمشكلة ما في مجال ما سواء العلمي أو الاجتماعي أو الفني .

و الأطفال هم أيضا معنيون بسمة الإبداع و يمكنهم أن يكونوا مبدعين هم أيضا في مجالات عدة.

<u>الإبداع عند الأطفال</u> :

تعد البيئة الأسرية أو الرحم النفسي والاجتماعي للطفل بمثابة الأنظمة الاجتماعية التي يتلقى الطفل من خلالها الخبرات مما ينعكس على تشكيل هويته الإبداعية بطريقة ما حسب الخبرات التي تلقاها من أساليب تربوية تعمل على نمو قدرات الطفل ومواهبه واستعداده لظهور الإبداع لديه .

" فالطفل في البيئة الأسرية يتدرب على الأساليب والعمليات المعرفية الأولية وما يصاحب ذلك من جو انفعالي خاص حسب نمط البيئة الأسرية وما يسود فيها من حب ودف ء وحنان أو سيطرة وخضوع ونقد وفقدان للامان" . و حينما تتوفر في المراحل الأولى من حياة الطفل أجواء أسرية صحية ، ينتقل الطفل بسلام إلى دور اخطر وأعمق في تشكيل البناء المعرفي لدية وهو دور المدرسة و غالبا ما تكون الروضة سباقة لذلك كمؤسسة تحضر الطفل لدخول المدرسة، يمكن أن يتعرض الطفل لخبرات يكون لها تأثير كبير على إبداعه لما تقدمه له من منبهات بيئية تعكس خبرات جديدة وثرية في تشكيل وعى ووجدان الطفل، والتشجيع على التفكير الابتكار والأصالة .

---

(1): د .يوسف مراد : علم النفس العام .دار المعارف ، مصر، دون سنة، ص 85 .

(2):د.يسري مصطفى: الإبداع في العملية التربوية، كلية التربية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة .

" ومن الصعب أن نوفر مناخا بيئيا أسريا جيدا ومناخا تعليميا بعيدا عن النمطية والتراث القديم لما له من أثار سلبية مثل التلقين وحل المشكلات من خلال أطر مرجعية ثابتة والتفكير الأحادي وإغفال حرية التفكير والخروج عن ما هو مألوف".**(1)**

وهذا بدوره يجعلنا ننظر إلى أهمية سمات الشخصية ومدى ارتباطها بالإبداع مثل :

معرفة الذات، وتأكيد الذات، والتعبير عن المشاعر والثقة بالنفس والمحتوى المعرفي من معتقدات وأفكار تغرس في الطفل من خلال التعليم ، حيث كل هذا يوفر أطار اجتماعي وثقافي وتعليمي مناسب يساعد على خلق بيئة مناسبة يترعرع من خلالها الشخص المبدع ، فالبيئة الاجتماعية والثقافية والتعليمية وما تتيحه من فرص للتدريب وتنمية المهارات المختلفة والدفيء والتشجيع ، تمثل اللبنة أو الخلية التي تنطلق منها عملية الإبداع لدى الفرد.

كما يمكن للطفل المبدع كذلك أن تتطور لديه بعض السمات في الشخصية التي قد تظهر لأغلبنا أنها غير عادية، غريبة و غير منتجة مثل: **(2)**

– **التفكير الحر:** أو التلاعب بالأفكار الذي قد يظهر وكأنه عدم انضباط أو قصور في تحديد الأهداف.

السذاجة: فالأطفال المبدعون تثيرهم الأفكار نصف الناضجة، وقد لا ينتبهون لنقاط الضعف أو النقص الذي قد يراه الكبار بسهولة .

– **الدعابة:** الأطفال المبدعون يوجدون الفكاهة في الأفكار التي يعتبرها الكبار في منتهى الجدية، هذه القابلية للسؤال ورؤية وجهات نظر أخرى قد تفسر على أنها سخرية أو سلوك بغيض.

– **الخيال (حلم اليقظة):** الأطفال المبدعون يتعلمون من خلال الخيال ويحلون كثير من مشاكلهم من خلال استخداماته، فجعل العقل يتساءل يساعد الخيال على تكوين صلات جديدة ولكن قد يراه الآخرون على أنه غير يقظ ..

– **الوحدة:** الأطفال المبدعون يطورون من الأفكار الدقيقة والغير مشكلة، وهنا يحتاج الأطفال لأن يكونوا وحدهم في مرحلة تلاقح ومزج للأفكار.

– **النشاط:** الأفكار غالباً تتكون عندما لا نفعل شيئاً، ولكن متى تولدت الفكرة، فالأطفال المبدعون سيتحولون من حالة الخمول إلى النشاط والحيوية و لهذا غالبا ما يظهر لنا الطفل المبدع ذو نشاط زائد .

---

(1): د .شريف حتاته، عن القهر والإبداع ، مجلة فصول .يوليو 1992 مصر، ص31.

(2):تيسير الزايد ، من اجل مستقبل أفضل – تشجيع الأبناء على الإبداع ، مجلة المجتمع، 2008.

عوامل تنمية الإبداع في مرحلة الطفولة :

هناك العديد من العوامل تعمل جميعها على تنمية الإبداع لدى الأطفال منها ما هو متعلق بالبيئة الأسرية و منها ما هو متعلق البيئة المدرسية(**1**).

.العوامل الأسرية

المقصود بها الرعاية الأسرية و طريقة التربية التي يحظى بها الطفل مع والديه و إخوته.إذ أكدت كثير من البحوث العلمية أن أكثر ما يميز آباء الأطفال المبدعين هو احترام الآباء وثقتهم في قدرة أبنائهم على أداء عمل مناسب، مع إعطاء الأبناء الحرية الكاملة في اكتشاف عالمهم، واتخاذ قراراتهم في ممارسة الأنشطة بأنفسهم دون تدخل من الكبار، كما أكدت الدراسات أهمية أنماط التربية الأسرية في التنشئة، والبُعد عن نمطي التدليل الزائد، والحماية الزائدة، وتوفير الاستقلالية في ممارسة الأنشطة المختلفة،

كل ذلك يساعد على تفجير طاقات الطفل الإبتكارية،وإن التربية الإبداعية الخلاَّقة للأطفال، تتيح لهم حل المشكلات التي تجابههم، وتبث فيهم روح الاكتشاف العلمي مع عدم تَقَبُّل الأمور على علاقتها وتنمية قدراتهم من خلال الملاحظة، وبذلك نصل إلى إثارة قدرات الطفل الإبداعية الكامنة، والتي يجب على المربين استثمارها بأشكالها المختلفة..

2- العوامل المدرسية

منها ما هو متعلق بالمعلم في الفصل من خلال أسلوب التدريس الابتكاري الذي يساعد الطفل على الحرية و عدم التقيد بقواعد ثابتة مألوفة، و التدريب على الخروج عن كل ما هو نمطي في التعامل مع الموضوعات المختلفة. و ما هو متعلق بالمنهج الدراسي من محتوى و مضمون ذو أسلوب ابتكاري للوصول استدلال يساعد على أعمال العقل. و ما هو متعلق بالبيئة الفيزيقية للمدرسة من خلال توفير مساحات تتناسب فيها مساحة حجرة الدراسة مع عدد التلاميذ، وعدم تكدس و اكتظاظ التلاميذ داخل حجرة الدراسة، مع أهمية توفير مساحات للملاعب والاهتمام بالأنشطة الدراسية المختلفة التي تنمى مواهب التلاميذ وتساعد على الإبداع والتخيل مثل الاهتمام بالعب الحر والتدريب علية كذلك على الدراما الاجتماعية (السوسيودراما) وإعطاء الأطفال فرص لنسج القصص والمواقف السلوكية المختلفة المتصلة بالتمثيل والمسرح ، وخاصة لدى أطفال دور الحضانة .

وهكذا فإن البرامج والأنشطة التي تنمى الطلاقة، الأصالة، التخيل والمرونة تعد من المهارات الإبداعية التي تنمى القدرات الإبداعية لدى أطفال الحضانة ..

---

(1): أحمد عزت راجح: أصول علم النفس ، دار المعارف ، الإسكندرية ، 1999، ط 11،ص115.

ثالثـــا:

دور الروضة في تنمية الإبداع لدى الطفل:

يقوم أسلوب التربية في الروضة أساسا على التعليم باللعب، و قد أجريت عدة دراسات حول العلاقة بين اللعب و تنمية التفكير الإبتكاري لدى أطفال الحضانة، ومن آخر هذه البحوث البحث الذي أجرته باحثة مصرية(1) التي توصلت إلى أن نتائج تتفق مع آراء جان بياجي الذي يرى أن الأنشطة البنائية يتعلم منها الأطفال الابتكار و الاختراع بل و تنمو هذه القدرات من خلال الألعاب البنائية و تورد الباحثة آراء باحثين آخرين مثل **هدى محمد قناوي 1977** التي تؤكد أن " قدرات الطفل الابتكارية تنمو خلال اللعب كما أن اللعب يساعد على النمو العقلي و المعرفي" و مثل **حنفي عثمان 1980** الذي يرى أن ممارسة الأطفال للألعاب البنائية تنمي الابتكار لديهم".

أما بالنسبة لدور المدرسة فقد أجريت بحوث كثيرة حول علاقة التحصيل الدراسي و الابتكار و حول العلاقة بين سلوك المعلمين مع تلامذتهم و الابتكار و غير ذلك من العلاقات التي ترتبط بالأسلوب التربوي المتبع من طرف الأنظمة التربوية المختلفة.

من آخر البحوث التي أجريت في هذا المجال بحث **سعد الله 1976** في إطار رسالة دكتوراه الحلقة الثالثة بجامعة الجزائر(2)، حيث انتهى إلى نتيجة هامة مفادها أن الاختبارات المدرسية تبتعد كلية عن الاختبارات الخاصة بالقدرات العقلية و خاصة القدرة الابتكارية، أي أنه لا توجد علاقة بين هذه القدرات و قياس أو اكتشاف هذه القدرة الابتكارية، ويلخص **محمود السيد (3)** إلى الأساليب التي بينت مختلف البحوث أنها تساعد المعلم في تنمية قدرات الإبداع لدى التلميذ في مراحل الدراسة المختلفة فيما يلي:

- تشجيع التلاميذ على طرح الأسئلة.
- التعبير عن أفكار جديدة.
- احترام أسئلة التلاميذ و أفكارهم التي تشير إلى إدراكهم للمواقف بنظرة جديدة.

و تبين الدراسات المختلفة كما يبين ذلك **محمود السيد 1977 و سعد الله 1986** أهمية قدرة المعلم على اكتشاف القدرة الابتكارية لدى التلاميذ، الشيء الذي يستدعي تبني المعلم للأفكار الجديدة و الحلول المبتكرة التي يأتي بها التلاميذ و تشجيعهم على عدم التلقي الحرفي و الإتباع الأعمى و الحفظ الغبي و غير ذلك من أنواع السلوك التي تقضي على مرونة التفكير و استقلاله و أصالته.

لتحقيق هذا الدور الإيجابي للروضة و المدرسة و باقي المؤسسات التربوية ينبغي أن يكون المدربون أنفسهم في هذه المؤسسات على فهم القدرات الإبتكارية و على أساليب تنمية هذه القدرات.

---

(1): سوزان أحمد يوسف، في مجلة علم النفس الصادرة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، عدد 9 ، يناير – مارس، 1989 ، ص ص133 134.

(2):سع د الله الطاهر، علاقة قدرة التفكير بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي، أطروحة دكتوراه الحلقة الثالثة، معهد علم النفس و علوم التربية، جامعة الجزائر. (نشرها ديوان المطبوعات الجزائرية) .

(3): محمود السيد، الإبداع، دار المعارف بمصر، القاهرة 1977، ص 67.

من خلال هذا العرض لمختلف البحوث و الدراسات التي أثبتت دور المدرسة في تنمية الإبداع لدى الطفل لابد من أن نشير إلى أن دور الروضة أهم لأن مرحلة ما قبل المدرسة تؤثر تأثيرا كبيرا على المراحل التي تليها من التعليم، و مرحلة الطفولة المبكرة هي المرحلة التي تزرع فيها بذور بناء الشخصية بجميع جوانبها و أهمها الجانب الإبتكاري و الإبداعي لدى الطفل لأنه لو تم أن كبحت هذه الطاقات التي يتمتع بها الطفل منذ بداية نموه خاصة في المرحلة التحضيرية أو قبل مدرسية فإن ذلك سيؤثر على مساره الدراسي المستقبلي، المربية باعتبارها الشخص الذي يهتم بالطفل في هذه المرحلة و يتولى تعليمه و تربيته ، ومنه يمكن أن نستنتج ما يجب أن تقوم به المربية من أنشطة و أعمال من أجل أداء دورها الفعال في تنمية المهارات و القدرات الإبداعية لدى الأطفال من بينها نذكر:

- فتح مجال الحوار مع الطفل، خاصة فيما يتعلق بشؤونه الشخصي و وضعيته الاجتماعية، جون إهمال الجو المدرسي و علاقاته برفاقه.
- احترام الرؤيا الجديدة للطفل، إذ لا يجب أن تهمل الأفكارالتي يطرحها مهما كانت بسيطة و غير مهمة في الوهلة الأولى.
- مساعدة الطفل على التعرف على الأشياء بنفسه، خاصة إذا كانت هذه الأشياء جديدة و مثيرة .
- عدم التدخل في حياته بشكل مفرط، و ترك الحرية له في سرد ما يريد ان يقوله فقط، وجعله يكتشف ما يجب أن يكتشفه بنفسه.
- إعطاء الطفل أمثلة جديدة، ليتعلم من خلالها، و يبحث على إجابات عن الأسئلة دون محاولة مساعدته مباشرة و ألا تتم الإجابة على كل أسئلته بسهولة.
- تمكينه من البحث عن الجديد و اكتشافه بنفسه، من خلال العالم المحيط به سواء العالم الملموس أو العالم المجرد.
- تخصيص أكبر وقت ممكن و أكبر مساحة ممكنة لممارسة نشاطاته العفوية، التي من خلالها يعبر عن نفسه و يكتشف المجهول لديه.
- تمكين الطفل إكمال الأشياء الناقصة كالجمل أو القصص التي لم تذكر نهايتها أو الصور و الرسوم غير الكاملة والألعاب التي تحتاج إلى ترتيب و تنظيم. بالإضافة إلى كل ذلك فإن التربويين يوصون بالابتعاد عن التأنيب و لوم الأطفال على إبداعاتهم الخاطئة، مقابل عدم إحاطتهم بالعناية الزائدة و المبالغ فيها أو الإسراف في تدليلهم و التعامل مع أسئلة و خيال الأطفال باحترام، و إظهار الاهتمام المباشر بما يقدمونه و يطرحونه و يتساءلون حوله، لأجل تنمية إحساسهم بالتذوق الجمالي من خلال توجيه انتباههم إلى كل ما هو جميل و منسق و منظم في البيئة المحيطة بهم.

وهذا كله يتطلب بالضرورة تنظيم مواد مقدمة في برامج للأطفال في رياض الأطفال.

العوامل التي يمكن أن تحبط روح الإبداع لدى الطفل داخل الروضة:

هناك مجموعة من العوامل يمكن أن تكون كمثبطات للطاقة الإبداعية للطفل خاصة في مجال الروضة، ذكرها شريف حتاته في الآتي: **(1)**

– التركيز على نواحي الضعف عند الطفل كالقول له، أنت ضعيف، أنت غبي.

عدم ثقة الطفل بذاته نتيجة خبرات الفشل المتكررة التي مرّ بها وعدم تشجيع المحاولة وتعزيز خبرات النجاح.

عدم تشجيع الطفل على التعلم والاستكشاف.

. التعليقات السلبية والاستهزاء بأفكار الطفل ومحاولاته الابداعية

. زرع الخوف والخجل من الكبار ورموز السلطة

. عدم تشجيع الطفل على إبداء رأيه ووجهة نظره

. إتباع الأسلوب التلقيني في التعليم

. التعامل مع المعلومات التي تقدم للطفل على أنها مسلمات لا يمكن نقاشها

. عدم إعطاء الطفل الفرصة للقيادة والتخطيط

. تعويده على الاعتماد على الآخرين والتبعية لهم .

و منه يمكن أن نقول أن الكبار يلعبون دورا فعالا في تنمية او إعاقة القدرات الإبداعية لدى الطفل، بالأخص داخل الروضة لأنها المجال الواسع الذي يمكن للطفلأن يعبر عن إبداعاته بكل حرية، لذا نوصي مربية الروضة أن تكون حريصة على تفادي كل هذه الأخطاء سابقة الذكر.

---

(1): د .شريف حتاته : عن القهر والإبداع ، مجلة فصول .يوليو 1992 مصر.

قائمة المراجع:

1 – جاجة محمد أبوالقاسم: بناء برنامج تجريبي في المفاهيم الرياضية لأطفال مرحلة ما قبل التعليم المدرسي – الروضة – رسالة دكتوراه دولة في علوم التربية، جامعة قسنطينة، 2001،.

2 – سعيد مرسي، أحمد كوثر حسين كوجاك: تربية طفل ما قبل المدرسة، دار الفكر،1983، ط.01

3 – د .شريف حتاته : عن القهر والإبداع ، مجلة فصول .يوليو 1992 مصر.

4 – سوزان أحمد يوسف: في مجلة علم النفس الصادرة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، عدد 9 ، يناير – مارس، 1989

5 – سعد الله الطاهر: علاقة قدرة التفكير بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي، أطروحة دكتوراه الحلقة الثالثة، معهد علم النفس و علوم التربية، جامعة الجزائر. (نشرها ديوان المطبوعات الجزائرية) .

6 – محمود السيد: الإبداع، دار المعارف بمصر، القاهرة .1977

7 – أحمد عزت راجح: أصول علم النفس ، دار المعارف ، الإسكندرية ، 1999، ط 11.

8 – د .شريف حتاته: عن القهر والإبداع ، مجلة فصول .يوليو 1992 مصر.

9 – تيسير الزايد: من اجل مستقبل أفضل – تشجيع الأبناء على الإبداع ، مجلة المجتمع، .2008

10 – د .يوسف مراد : علم النفس العام .دار المعارف ، مصر، دون سنة.

11 – د.يسري مصطفى: الإبداع في العملية التربوية، كلية التربية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة .

12 –د.إبراهيم الخطيب و آخرون، برامج طفل ما قبل المدرسة، دار قنديل للنشر و التوزيع، ط1، 2003 .

13 – د.نبيل عبد الهادي: نادية بني مصطفى، التفكير عند الأطفال، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان،2001، ط .1

14 – ابتهاج محمود طلبة: برامج طفل ما قبل المدرسة، زهراء الشرق للنشر، 2000، ص 29.

15 – زكريا الشربيني، يسرية صادق:نمو المفاهيم العلمية للأطفال برنامج مقترح و تجارب لكفل ما قبل المدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ط1 .

16 – خليل ميخائيل معمر: سيكلوجة النمو – الطفولة و المراهقة –، دار الفكر العربي ، الإسكندرية، .1994

17 – فهيم مصطفى محمد: الطفل و مهارات التفكير في رياض الأطفال و المدرسة الابتدائية، دار الفكر العربية، القاهرة، 2001.

18 – هيام محمد عاطف: الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001 .

19 – لؤي غانم الصميدي وضاح غانم سعيد: التربية البدنية و الحركية للأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر للطباعة، عمان 1999، ط 1.

20 – توفيق حداد، محمد سلامة أدم: علم النفي الطفل، وزارة التعليم الابتدائي و الثانوي، الجزائر 1973، ط 1.

21 – عثمان فراج، الثقافة و عملية التنشئة في الوطن العربي، مجلة الثقافة و التسيير، جامعة الجزائر،

22 – عماد عبد الرحيم الزغلول: مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة 2002 .

23 – حنان عبد الحميد العناني: برامج تربية الطفل، دار الصفاء، عمان، الأردن، دون سنة، ط1.

24 – مواهب إبراهيم، محمد الخضري: إرشاد الطفل و توجيهه في الأسرة، المنشأة للمعارف، الأسكندرية 1993 ،ط 1.

(La politidue d’éducation et de garde de jeunes enfants en communauté française de Bélgique, juillet 2000 .

Robert. S. Siegler : intelligence et développement de l’enfant, De Boeck Université, Bruxelles 2000, p 29

Bernard Golse : le développement affectif et intellectuel de l’enfant, Elsevier Masson, France 2008, p 166

Josiane Lacombe : le développement de l’enfant de la naissance à 7 ans, De Boeck, Bruxelles, 2006